

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ٧ شباط/فبراير ٢٠١٩ موجهة من البعثة الدائمة لجمهورية الصين الشعبية إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح وتحيل بها موجز الرئيس عن مؤتمر الأعضاء الخمسة الدائمين في بيجين

تهدى البعثة الدائمة لجمهورية الصين الشعبية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف والمنظمات الدولية الأخرى في سويسرا تحياتها إلى مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، بصفته أمانة مؤتمر نزع السلاح، ويشرفها أن تحيل موجز الرئيس عن مؤتمر الأعضاء الخمسة الدائمين في بيجين.

عقدت الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، المعروفة باسم الأعضاء الخمسة الدائمين، المؤتمر الرسمي الثامن للأعضاء الدائمين الخمسة في بيجين، في ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، برئاسة الصين. وقد تولى مهمة إعداد موجز الرئيس بعد اختتام المؤتمر سعادة السيد جانغ جون، الوزير المساعد بوزارة الشؤون الخارجية الصينية، بصفته منسق عملية الأعضاء الخمسة الدائمين.

وتطلب البعثة الدائمة لجمهورية الصين الشعبية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف والمنظمات الدولية الأخرى في سويسرا تسجيل موجز الرئيس عن مؤتمر الأعضاء الخمسة الدائمين في بيجين المرفق طيه وتعميمه بصفته وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

وتغتني البعثة الدائمة لجمهورية الصين الشعبية هذه الفرصة لتعرب مجدداً عن فائق احترامها وتقديرها لمكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، بصفته أمانة مؤتمر نزع السلاح.



موجز الرئيس عن مؤتمر الأعضاء الخمسة الدائمين في بيجين

٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، بيجين

١- عقدت الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، المعروفة باسم الأعضاء الخمسة الدائمين، المؤتمر الرسمي الثامن للأعضاء الخمسة الدائمين في بيجين، اليوم، برئاسة الصين. وركز الأعضاء الخمسة الدائمون على موضوع "تعزيز التنسيق فيما بين الأعضاء الخمسة الدائمين وحماية نظام معاهدة عدم الانتشار". وأجرى الأعضاء الخمسة الدائمون تبادلًا صريحاً ومتعمقاً للآراء بشأن السياسات والعقائد النووية، ونزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية وخلاف ذلك من المسائل. وبيّنت المناقشات وجود تطابق في الرؤى بشأن جملة من المواضيع. وبصفتي منسق عملية الأعضاء الخمسة الدائمين ورئيس المؤتمر، أود أن أقدم موجزاً مقتضباً على النحو التالي:

- أولاً، تعهد الأعضاء الخمسة الدائمون بالاضطلاع معاً بمسؤولية صون السلم والأمن الدوليين. وأقر الأعضاء الخمسة الدائمون بأن البيئة الأمنية الدولية الراهنة تواجه تحديات شديدة، وبأن الحفاظ على علاقات سليمة مع بعضها البعض أمر جوهري وبالغ الأهمية بالنسبة للقضايا الاستراتيجية العالمية. واتفق الأعضاء الخمسة الدائمون على إجراء تقييم موضوعي للمقاصد الاستراتيجية لكل منهم، وتعزيز الحوار بشأن السياسات والعقائد النووية، وتعزيز الثقة الاستراتيجية والأمن المشترك، وبذل قصارى الجهد لمنع المخاطر النووية، ولا سيما منها تلك الناجمة عن سوء التقدير والتصورات الخاطئة. وذكر أيضاً الأعضاء الخمسة الدائمون بأهمية الحفاظ على الهيكل الدولي القائم لتحديد الأسلحة، وشددوا على أهمية الامتثال لجميع الاتفاقات الدولية لتحديد الأسلحة، وأكدوا من جديد التزامهم بما هو موجود من ضمانات أمنية سلبية وإيجابية. وأعرب الأعضاء الخمسة الدائمون عن استعدادهم لتجديد التعامل مع الأطراف في معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا، ومواصلة العمل على إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.

- وثانياً، تعهد الأعضاء الخمسة الدائمون بالعمل سوياً على حماية نظام معاهدة عدم الانتشار. وشدد الأعضاء الخمسة الدائمون على أن معاهدة عدم الانتشار تشكل حجر الزاوية في نظام عدم الانتشار النووي ضمن الهيكل الأمني الدولي، وكرروا تأكيد التزامهم بالتقيد بجميع أحكام معاهدة عدم الانتشار وتعزيز طابعها العالمي. واتفق الأعضاء الخمسة الدائمون على العمل على جعل بيئة الأمن الدولي أكثر ملاءمة لتحقيق المزيد من التقدم بشأن نزع السلاح النووي وإقامة عالم خال من الأسلحة النووية دون الانتقاص من أمن الجميع، من خلال اتباع نهج تدريجي. ويرى الأعضاء الخمسة الدائمون أن معاهدة حظر الأسلحة النووية تقع على طرف نقيض مع معاهدة عدم الانتشار وربما تُقوضها من أساسها، وأكدوا من جديد معارضتهم لمعاهدة حظر الأسلحة النووية. وتعهد الأعضاء الخمسة الدائمون ببذل أقصى الجهد في مساعيهم إلى إيجاد حلول سلمية ودبلوماسية للتحديات التي تواجه نظام عدم الانتشار النووي،

وتوفير الدعم للوكالة الدولية للطاقة الذرية كيما تعزز نظام الضمانات في إطار الولاية المنوطة بها. وسيعمل الأعضاء الخمسة الدائمون على تشجيع التعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وتعزيز التنسيق والتعاون بشأن السلامة النووية والأمن النووي. وكرر الأعضاء الخمسة الدائمون، على النحو المتفق عليه سابقاً، تأكيد التزامهم بتقديم تقارير التنفيذ الوطنية الخاصة بكل منهم بحلول موعد المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠٢٠، والعمل معاً لإنجاح المؤتمر الاستعراضي.

• وثالثاً، اتفق الأعضاء الخمسة الدائمون على تعزيز التنسيق والحوار من خلال عملية الأعضاء الخمسة الدائمين. وتشهد الحالة الأمنية الدولية في أيامنا هذه تغيرات معقدة وجذرية. والتواصل فيما بين البلدان الكبرى له أثره على البيئة الأمنية الدولية، وعلى تطور النظام الدولي وثقة المجتمع الدولي. واتفق الأعضاء الخمسة الدائمون على التمسك بحوارهم الاستراتيجي بشأن السياسات والعقائد النووية، وعلى تعزيز التنسيق فيما بينهم في إطار عملية استعراض معاهدة عدم الانتشار، والسعي، في هذا الصدد، إلى استكشاف تدابير المتابعة عن طريق سفراء نزع السلاح في جنيف. وسيستمر الأعضاء الخمسة الدائمون في توجيه النداء إلى كافة أعضاء المجتمع الدولي من أجل الانخراط في حوار مفتوح وبناء. وكرر الأعضاء الخمسة الدائمون تأكيد دعمهم للصين في قيادة الجهود الرامية إلى النهوض بأعمال المرحلة الثانية من عمل الفريق العامل التابع للأعضاء الخمسة الدائمين المعني بوضع مسرد المصطلحات النووية الرئيسية. ورحب الأعضاء الخمسة الدائمون بالعرض الذي قدمته المملكة المتحدة باستضافة المؤتمر الرسمي المقبل للأعضاء الخمسة الدائمين في عام ٢٠٢٠. وفي ٣١ كانون الثاني/يناير، سيعقد الأعضاء الخمسة الدائمون حواراً في بيجين مع ممثلين عن المؤسسات الأكاديمية الدولية، ووسائط الإعلام وسفارات بعض الدول غير الحائزة للأسلحة النووية.

٢- والأعضاء الخمسة الدائمون، بصفتهم الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وممثلي الدول الحائزة للأسلحة النووية المعترف بها بموجب معاهدة عدم الانتشار، تمكنوا، رغم بعض الاختلافات في الرؤى بشأن مسائل محددة، من إجراء تبادل متعمق للآراء بروح من الاحترام المتبادل وفي جو سادته الصراحة والواقعية، وتمكنوا من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن العديد من المسائل، وكذا تحديد مسار التعاون في المستقبل واتجاهه. وهذا برهان على الموقف الإيجابية التي اتخذتها البلدان الكبرى لمعالجة التحديات الأمنية الدولية من خلال التعاون والتنسيق، مما يعزز النظرة الإيجابية للمجتمع الدولي إزاء آفاق البيئة الأمنية الدولية.

٣- وفي الختام، أود أن أشكر البلدان الأخرى الأعضاء في مجموعة الخمسة الدائمين على ما قدمته من دعم وأبدته من تعاون لإنجاح مؤتمر بيجين. وستواصل الصين العمل مع البلدان الأخرى الأعضاء في مجموعة الخمسة الدائمين من أجل بناء توافق الآراء ومُدارة الاختلافات في مجال الأمن الاستراتيجي، والمناداة بإحلال التنسيق بين البلدان الكبرى بديلاً عن المنافسة بين البلدان الكبرى، والتزام التعاون الذي لا غالب فيه ولا مغلوب بدلاً من لعبة الربح والخسارة على حساب الطرف الآخر، كيما يتسنى الإسهام الإيجابي في إحلال السلام وتحقيق الاستقرار في العالم.